http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1673) السنة السابعة - السبت (12) كانون الاول 2009

الجامعة العربية تحذر من تصاعد الاعتداءات خلال الفترة المقبلة

البنتاغون: تأخير الانتخابات والهجمات الأخيرة لن يؤثرا على توقيت الانسحاب

بغداد / المدى والوكالات

اعتبرت القوات الاميركية إن تأخير الانتخابات العامة في العراق والهجوم الذي نفذته شبكة القاعدة الثلاثاء الماضي، لن يعطلا خطط الولايات المُتحدة الرامية إلى خفض مستويات قواتها بشكل كبير بحلول الصيف القادم.

وقد أرجأت الخلافات داخل مجلس النواب الانتخابات حتى السابع من آذار المقبل، وكان الموعد المقرر لها في البداية منتصف كانون الثاني. وفي إشارة للتأخر في وضع قانون انتخابي وتحديد موعد للتصويت قال اللفتنانت جنرال تشارلز جاكوبي القائد الأعلى الأميركي للعمليات اليومية في العراق أثناء زيارة روبرت غيتس وزير الدفاع الأميركي إلى العراق «لقد كنا قلقين»، لكنه قال: إن موعد السابع من آذار تبين أنه موعد يمكننا التعامل معه وما زلنا ماضين في تأدية عملنا. وقال للصحفيين المسافرين مع غيتس الذي وصل إلى العراق بعد ثلاثة أيام قضاها في أفغانستان «مازلنا ماضين في مسيرتنا وسنتمكن من تحقيق مهمة الوصول إلى مستويات انتقال القوات كما كنا نرغب».

وتعهد الرئيس الاميركي باراك أوباما بإنهاء العمليات القتالية الأميركية في العراق بحلول ٣١ آب ٢٠١٠ قبل انسحاب كامل بحلول نهاية ٢٠١١. ومن المفترض ان ينخفض عدد القوات الأمريكية في العراق الى ٥٠ ألفا بحلول نهاية آب من حوالي ١١٥ ألفا في الوقت الحالي.

وفي بغداد التقى غيتس برئيس الوزراء نوري المالكي وقادة عراقيين آخرين لمناقشة مسألة الانتخابات القادمة وللضغط في اتجاه المزيد من المصالحة ولم يعلن عن الزيارة مسبقا لأسباب أمنية. وتراجع العنف في العراق بشكل حاد على مدى الأشهر الثمانية عشر الماضية لكن سلسلة تفجيرات بسيارات ملغومة وقعت يوم الثلاثاء في أنحاء متفرقة من بغداد أودت بحياة ١١٢ شخصا وفقا لمصادر بالشرطة. وذكر مسؤولون بوزارة الصحة أن حصيلة القتلى بلغت نحو ٧٧ قتيلا.

خراب كبير تفجيرات الثلاثاءالارهابية

وقال جاكوبي: إنه من المعتقد أن القاعدة هي التي نفذت هجوم الثلاثاء بهدف تعطيل الانتخابات. وزعم متمردون مرتبطون بالقاعدة مسؤوليتها عن التفجيرات على موقع على شبكة الانترنت. لكن جاكوبي قال إن الجماعة تضاءلت بشدة ويبدو أنها أصبحت قادرة على شن هجوم واحد كبير كل ستة إلى ثمانية أسابيع. وعبر القائد الأميركي عن ثقته في قوات الأمن العراقية قائلا: إنها قطعت خطوات مهمة، لكنه أضاف أنه من الواضح أن هناك بعض الفجوات باقية.

ويقول مسؤولون أميركيون: إن فترة الشهرين التاليين للانتخابات العراقية ستكشف على الأرجح عما إذا كانت البلاد ستنزلق مُجددا إلى أعمال العنف وإراقة الدماء أم ستتجه نحو الاستقرار والسلام. وقال جيف موريل السكرتير الصحفي في وزارة الدفاع إن التشكيل السريع والسلمي للحكومة العراقية القادمة بعد الانتخابات مُهم لأن أي تأخير يخلق إمكانية عدم الاستقرار.

كما اتهم جاكوبي إيران بمواصلة دعم المتمردين في العراق وتزويدهم بالأسلحة والمال. وقال: إن «النفوذ الإيراني في العراق غير مفيد في كل المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية». وأكد أن إيران ما زالت تمول الإرهابيين وتزودهم بالأسلحة، معتبرا أن الجمهورية الإسلامية تقوم بحملة تخويف على الصعيد السياسي وتنشئ هيئات تستخدم لتنفيذ عمليات استخباراتية لا تعمل لمصلحة الشعب العراقي. وقال إن الإيرانيين ما زالوا يدربون قادة مجموعات خاصة ويوفرون لهم وسائل العودة إلى العراق. وأكد أن قوات الأمن العراقية تواصل تحسين مراقبتها للحدود، وذلك بعد أن اشترى العراق أخيرا من الولايات المتحدة نظام مراقبة بالفيديو قيمته ٤٩ مليون دولار بهدف التصدي لتسلل مقاتلين أو مهربي أسلحة عبر حدوده مع سوريا وإيران.

ويرغب الجنرال راي أوديرنو قائد القوات الأميركية في العراق في الاحتفاظ بوجود أميركي قوي في البلاد قادر على مساعدة قوات الجيش أو الشرطة العراقية إلى أن يتضح الموقف الأمني.

وبمقتضى اتفاقية أمنية ثنائية وقعت العام الماضي فانه يتعين أن تنسحب جميع القوات الأميركية من العراق بحلول نهاية ٢٠١١. وموعد نهاية العمليات القتالية ليس ضمن الاتفاقية لكن الرئيس أوباما حدده ضمن إطار وعده للناخبين الأميركيين بإنهاء الحرب في العراق. وقال موريل إن هجوم الثلاثاء كان محاولة يائسة لإثبات الوجود ومحاولة زعزعة استقرار المناخ السياسي.

من ناحية أخرى، أجرى رئيس الحكومة نوري المالكي تعديلات أمنية إثر الهجمات التي تعرضت لها بغداد الثلاثاء، وذلك في وقت رصدت فيه القوات الأميركية توقفا لحركة تسلل البعثيين عبر الحدود العراقية مع سوريا. وأعلن المالكي، الذي يواجه تحديا أمنيا كبيرا مع توالي التفجيرات في بغداد، تعيين الفريق الركن احمد هاشم عودة قائدا لعمليات بغداد بدلا من الفريق الركن عبود قنبر على أمل إعادة الأمن إلى بغداد قبل الانتخابات المقبلة. وطالب المالكي في جلسة مجلس النواب التي عقدت الخميس بان يصدر المجلس قرارا بتطهير الأجهزة الأمنية من المنتمين لأية جهة سياسية بما فيها حزبه، ليكون الجهاز الأمني مهنيا وكفوءاً وشعبيا ويعتمد على المواطنة حسب تعبيره.

من ناحية أخرى، أكدت القوات الأميركية والعراقية أنها لم تسمع أو تسجل أي تسلل لبعثيين قادمين من سوريا عبر الحدود مع العراق. وبرز التخوف من وجود بعثيين ناشطين بعد تفجيرات بغداد الأخيرة والتي قتل فيها ١٢٧ شخصا وجرح نحو ٥٠٠ آخرين والتي أنحى رئيس الوزراء نوري المالكي باللائمة فيها على تحالف المسلحين وأنصار حزب البعث، واتهمهم بعرقلة الانتخابات المقرر إجراؤها في آذار المقبل. وفي هذا الشأن قال الميجر جنرال توني كوكولو قائد القوات الأميركية شمال العراق: إن القوات الأميركية وقوات حرس الحدود ووحدات الجيش العراقي اشتركت في عمليات لتأمين الحدود ومنع عمليات التهريب والحيلولة دون دخول الأسلحة والذخيرة والمتفجرات والمقاتلين الأجانب إلى البلاد. وكان مسؤولون عراقيون قد اتهموا دولا عربية بالوقوف وراء تنفيذ حوادث التفجير التي شهدتها بغداد الثلاثاء الماضي.

الى ذلك حذرت جامعة الدول العربية من خطورة تصاعد العمليات الارهابية والاجرامية في العراق خلال الفترة الحالية والمستقبلية حتى موعد إجراء الانتخابات البرلمانية العراقية في اذار المقبل. وقال السفير أحمد بن حلي نائب الأمين العام للجامعة العربية في تصريحات للصحفيين، إنه أجرى اتصالات مكثفة مع المسؤولين العراقيين عقب سلسلة الإنفجارات التي شهدتها بغداد امس وذلك للتعبير عن تضامن الجامعة العربية ووقوفها مع الشعب العراقي. واضاف أنه دعا العراقيين ليكونوا وحدة واحدة لمواجهة هذه الأعمال الهمجية والبربرية، التي لا يوجد لها أي مبرر سوى أنها تضر بالشعب العراقي وأمنه واستقراره، خاصة وأن العراق يتهيأ لإجراء الانتخابات التشريعية ومواصلة المسار السياسي الديموقراطي.

واكد أن هؤلاء المجرمين يحاولون زعزعة الاستقرار في العراق، الذي من المفترض أن يكون المناخ فيه مستقراً لإجراء الانتخابات، معربا عن اعتقاده بأن المسؤولين في العراق وكافة مكونات الشعب العراقي سيعملون على التصدي لهذه الأعمال وعدم إثارة أي خلافات. وتعد الجامعة العربية حاليا فريقا برئاسة مسؤول كبير للمشاركة في مراقبة الانتخابات العراقية في مارس ٢٠١٠. الى ذلك، قال بن حلي إن الجامعة العربية عينت مسؤولا كبيرا من موظفيها في رئاسة بعثة الجامعة العربية في بغداد بالوكالة، وذلك حتى يتم تعيين سفير للجامعة قريبا في بغداد.

الحكومة الأميركية لم تستشر بريطانيا في شؤون العراق

ترجمة / المدى

كشف تحقيق شيلكوت في لندن ان الولايات المتحدة الاميركية لم تستشر بريطانيا في اتخاذها القرارات الحاسمة بشأن العراق ، بالرغم من آمالها من ان مساهمتها بأعداد كبيرة من الجنود من خلال غزو العراق سيكون له تأثير كبير على السياسة الاميركية.

وأوضح السير جون سويرز اخيرا رئيس جهاز المخابرات البريطانية حالياً ومستشار مقرب من توني بلير سابقاً، ان القرارات المتعلقة بحل الجيش العراقي وطرد عدة الوف من اعضاء حزب البعث من العمل، اتخذت من قبل الولايات المتحدة الاميركية فقط، وان ذلك الامر ادى الى استياء قادة الجيش البريطاني (٤٦،٠٠٠) جندي الذين شاركوا في الغزو، واضاف السير سويرز: بعد إلحاح اعضاء من لجنة التحقيق، ان تلك القرارات كانت اتخذت مقدماً في واشنطن».

وقد كان سويرز مستشار بلير المسؤول الاعلى في العلاقات الخارجية في النصف الاول من عام ٢٠٠١، وطلب منه فجأة ، في ايار ٢٠٠٣، الذهاب الى بغداد في محاولة لزيادة التأثير البريطاني هناك.

وعند وصوله الى العاصمة العراقية ، لم يدرك ان حل الجيش العراقي غدا محسوماً كنتيجة للحرب، وهو ايضاً لم يتلق توجيهات بصدده من لندن.

وقال سويرز: انه لم يعتقد آنذاك ان آراءه جميعاً تم تجاهلها كلياً، وأعلم لجنة التحقيق ان تلك القرارات اتخذت من قبل بول بريمر على اساس انه امر متفق عليه مسبقاً حسب السياسة الاميركية، وان الاميركيين ارادوا صرف ٣٠،٠٠٠ موظف من الخدمة بينهم اطباء ومدرسون كان بامكانهم المساهمة في اعادة بناء العراق.

واضاف سويرز، لقد جرى تضخيم قرار حل الجيش وتأثيره فيما بعد على الاوضاع المتردية في العراق وفي رأيه ان القرار لم يكن السبب الرئيسي لما آلت اليه الامور بعدئذ فيما يخص الامن في العراق.

وتحدث سويرز: عن المشكلات التي واجهت جيوش الاحتلال قائلاً: « ان الحالة النفسية للجنود الاميركيين كانت سيئة، وهم في بدلات سميكة وجاكيتات ثقيلة ونظارات من نوع خاص وأغطية راس وغير ذلك من الامور، كما لم تكن أي الفة او علاقة بينهم وبين المواطنين العراقيين».

كما اضاف، ان المسألة المهمة الاخرى هو ان حزب البعث لم يستسلم قط، ولذلك اصبح العراق، إناء العسل، بالنسبة لأي واحد يريد النيل من الاميركيين بشكل خاص، وان الحملة لهزيمة العراق لم ينفذ منها الا نصفها، إذ ان جيشه ذاب في منتصف الطريق.

ووصف سويرز: كيف اتخذ توني بلير قراره، عندما أصبح بوش رئيساً في عام ٢٠٠١ لاميركا، والذي يدور حول اهمية تثمين العلاقات بين المملكة المتحدة البريطانية والولايات المتحدة الاميركية وضرورة العمل معاً. وكان العراق احدى الدول التي وقف بلير مع قرار تغيير الحكم فيها. وقد جرت المحادثات بشأن ذلك في ٢٠٠١ قبل عامين من الغزو – بصدد اللجوء الى العمل السياسي، لتغيير النظام ، ولم يتم في تلك المرحلة التطرق الى العمل العسكري، بل ان ذلك جرى تبنيه فيما بعد وعلى الاسس التي ادت الى تصفية حكم سلو بودان ميلو سفيج في صربيا عام ٢٠٠٠.

ومن بين العروض التي قدمت ، كان تقديم دعم للمجموعات المعارضة ومقاضاة صدام حسين بجرائم الحرب.

وفي موضوع يخص لجنة التحقيق البريطانية، اعلن قبل يومين إدوارد ديفي ، المتحدث الليبرالي الديمقراطي عن الشؤون الخارجية، انه قد كتب الى السيرجون شيلكوت ، متسائلا ان كان اعضاء اللجنة مقيدين في اسئلتهم بقوانين فرضت من الحكومة وتمنعهم من الاقتباس عن الوثائق الحكومية.

عن الغارديان

نقل مخيم مجاهدي خلق إلى بغداد تمهيدا لإخراجهم من العراق

بغداد / المدى

اعلنت الحكومة انها ستنقل عناصر منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة من معسكر اشرف في محافظة ديالى الى احدى مناطق بغداد.

ووجه المتحدث باسم الحكومة علي الدباغ دعوة للصحفيين للذهاب الى «المخيم الجديد، حيث سيتم نقل سكان مخيم اشرف الى بغداد تطبيقا لقرار الحكومة لاسكانهم في اماكن مخصصة لهذا الغرض».

ويبعد مخيم اشرف الذي تم تشييده مطلع ثمانينيات القرن الماضي، ثمانين كلم عن الحدود مع ايران، ويسكنه نحو ٣٥٠٠ شخص من الرجال والنساء والاطفال.

لكن رئيس الوزراء نوري المالكي قال الخميس عبر نافذة التواصل الاعلامي التابعة للمركز الوطني للاعلام ان «القرار هو إخراجهم من العراق»، في اشارة الى مجاهدي خلق. واضاف «لن نسمح بأن يبقى هؤلاء في العراق وستتخذ اجراءات ضرورية عند استنفاد الفرص، وعملية نقلهم الى نقرة السلمان (في محافظة المثنى) هي خطوة على طريق إخراجهم لان وجودهم في مدينة اشرف له مخاطر كبيرة نتيجة علاقاتهم التاريخية مع بعض المجموعات في المنطقة والقوى السياسية ولا سيما بقايا النظام السابق والقاعدة». وتابع «لذلك فان القرار بالنقل مرحلي».

وانطلقت تظاهرات كبيرة في السماوة صباح الخميس امام مجلس محافظة المثنى عبر خلالها المتظاهرون عن رفضهم نقل مخيم مجاهدي خلق الى محافظتهم. وبحسب مسؤولين محليين في المحافظة، فان اربع لجان من رئاسة الوزراء زارت معسكر القوات اليابانية في المحافظة خلال الاسابيع الماضية لدراسة امكان نقل انصار المنظمة الايرانية المعارضة اليه. واكد احمد السماوي احد المتظاهرين ان «المنظمة الارهابية كانت وما زالت ضد ابناء الشعب العراقي، وان نقلها الى المثنى سيقضي على المنجز الامني الذي تحقق مع السلطة المحلية». واضاف ان «نقلهم (انصار المنظمة) سيفتح الباب للمزايدات بين السياسيين الذين يريدون استغلال الملف ما سيجعل المحافظة مسرحا للتصفيات الارهابية». وطالب المتظاهرون بايجاد مكان للمنظمة خارج العراق ورفعوا لافتات كتب عليها ان «المثنى ارضا وشعبا ترفض استقبالهم». وردد المتظاهرون «كلا للارهاب وكلا لمنافقي خلق».

واعتبرت منظمة مجاهدي خلق الخميس في بيان ان تصريحات رئيس الوزراء حول نقل سكان اشرف هي «تصريحات غير قانونية» وليست سوى «رضوخ مذل للاوامر الصادرة عن الفاشية الدينية الحاكمة في ايران». ونفت المنظمة في بيانها اي علاقة لها بتنظيم القاعدة، واعتبرتها تهمة لتبرير «الاجرءات الاجرامية» ضد سكان اشرف. وقالت ان «النظام (الايراني) الذي يساوره القلق بان نتائج الانتخابات البرلمانية العراقية المزمع اجراؤها ستغير الموازنة السياسية الحالية في البلاد ضده، اشترط دعمه الانتخابي للمالكي بقمع سكان اشرف».

وتأسست «مجاهدي خلق» عام ١٩٦٥ بهدف اطاحة نظام شاه ايران، وبعد الثورة الاسلامية العام ١٩٧٩ عارضت النظام الجديد. وتتهم السلطات الايرانية مجاهدي خلق بالخيانة لتحالفها في الثمانينيات مع نظام صدام خلال الحرب بين البلدين. وقد شطبت «مجاهدي خلق» اواخر كانون الثاني الماضي من لائحة الاتحاد الاوروبي للمنظمات الارهابية ودانت الحكومة الايرانية بشدة هذا القرار.

وقد جردت القوات الاميركية المنظمة من السلاح عام ٢٠٠٣ اثر سقوط النظام السابق. وتفرض القوات الامنية العراقية طوقا حول مخيم اشرف منذ تموز الماضي اثر مواجهات شرسة اسفرت عن مقتل ١١ من الايرانيين واصابة المئات بجروح وتوقيف ٣٦ من مجاهدي خلق تم الافراج عنهم في وقت لاحق.

من جانب اخر قال مسؤول امريكي امس الجمعة: ان الولايات المتحدة مستمرة في محادثاتها مع حكومة بغداد لتحديد مصير معسكر (اشرف) الخاص بمنظمة (مجاهدي خلق) الايرانية. جاء ذلك في ايجاز صحفي للمتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بي . جي كرولي اثر قرار الحكومة العراقية ترحيل ٣٥٠٠ شخص من انصار منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة من معسكر (اشرف) في محافظة ديالي الى احدى مناطق بغداد. واوضح كرولي ان المحادثات الامريكية مع الجانب العراق تناولت ايضا تداعيات الطوق الامني الذي فرضته القوات الامنية العراقية حول مخيم (اشرف) منذ تموز الماضي اثر المواجهات الشرسة. واكد المسؤول الامريكي ان «العراق يمتلك الحق الكامل باتخاذ مثل هذه الاجراءات الامنية الاحترازية، ولكن المواجهات الامنية العنيفة التي صاحبت هذه الاجراءات كانت غير ضرورية على الاطلاق».

متى سيطوى ملف مجاهدي خلق ؟

تعزية

بمزيد من الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة السيدة

(سلطان مطني ميراني)

شقيقة الاستاذ فاضل ميراني سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني.

نبتهل الى الله تعالى ان يسكن الفقيدة فسيح جناته ويلهم ذويها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

فخري كريم

رئيس مؤسسة المدى

للاعلام والثقافة والفنون